

الخصائص

أحدهما أن الحذف اتّسع والاتّسع باه آخر الكلام وأوسطه لا صدره وأوله ألا ترى أن من اتّسع بزيادة كان حَشُواً أو آخرها لا يجيز زيادتها أو لا وأن من اتّسع بزيادة ما حشوا وغير أوّل لم يستجز زيادتها أولاً إلا في شاذ من القول نحو قوله .
(وقد ما هاجني فزددت شوقاً ... بكاءً حمامتين تَجَاوبانِ) .
فيمن رواه وقد ما بزيادة ما على أنه يريد وقد هاجني لا فيمن رواه فقال وقد ما هاجني أي وقدما هاجني .

والآخر أنه لو كان تقديره الناقه وراكب الناقه طليحان لكان قد حذف حرف العطف وبقية المعطوف به وهذا شاذ إنما حَكَى منه أبو عثمان عن أبي زيد أكلت لحماً سمكا تمرا وأنشد أبو الحسن .

(كيف أصبحتَ كيف أمسيتَ ممّاً ... يَزْرَعُ الوُدَّ في فؤاد الكريم) .
وأنشد ابن الإعرابي .

(وكيف لا أـبـكي على علاّتي ... صبايحي غبائـقي قـيدٍ لاتي)